

بسم الذى تفرّد بسلطانه فى هذا السجن البعيد

اذا يبكى قلم البقاء بما نطق لسان البهاء ورد عليه من هؤلاء الاشقياء الذين كفروا بنعمة الله بعد الذى نزلت من سحاب القدس باعظمتها و اكبرها و الطفها و ارقها و كانوا من هذا الفضل محروما و لم ادر اى مصيبتى اذكر فى اللوح تأله اذا روح الله ينطق فى سماء البقاء و ينوح و يقول يا قلم الاعلى ان ارحم على اهل ملاء الاعلى و لا تذكر عما ورد على جمالك الابهى لانّ من قبل ذكرك احترقت اكباد اهل ملاء البقاء ثمّ الذين اعتكفوا عند سدرة المنتهى فوق مدائن الاسماء و ان تريد ان تذكر ان أمر ملائكة الامر يحفظنّ السّموات لئلا تقع على الارض و يحفظنّ الارض لئلا تغرق فى الماء و انك انت يا قلم فاقض ما سئلت عنه ثمّ استر اسرار القضاء ثمّ اذكر ربك العلى الاعلى فى هذا الظهور الاخرى و انّ بذكره يستغنى كلّ من فى السّموات و الارض و انّ هذا لحق لا ريب فيه و لا ينكره الا كلّ مشرك عميا ثمّ ذكر عبدك الذى ذكرك فى كتابه و ناداك فى سرّه بنداء عزّ جليا و انك انت يا عبد فاعلم بان حضر بين يدينا كتابك و توجه اليه نظر الله حبا لنفسك انه كان عليك رقيقا فطوبى لك بما فتح ابواب قلبك فى عرفانك بالله و قلبك الى مقرّ عزّ عليا و ارفعك الى مقام سمعت لحن الكبرياء عن فم البهاء و اشربك كوثر الاحلى من كأوس قدس منيعا فطوبى لعينك بما شهدت جمال القدم و انقطعت عن كلّ عين عميا ان استقم على امر ربك ثمّ انصره بما كنت مستطيعا عليه و انه يحفظك بامر من لدنه انه على ما يشاء قديرا قدّس نفسك عما يكرهه رضاك ثمّ امش على اثرى و انّ هذا خير لك عن كلّ من فى الملك جميعا اسمع ما ينصحك جمال القدم ثمّ استقم على الامر و ذكر العباد بالحكمة و البيان و لا تصبر اقلّ من حيننا كذلك القيناك قول الحقّ ان اتبع بما امرت و كن فى الملك على الحقّ امينا و البهاء عليك و على الذينهم سمعوا نداء الله عن هذا المقام الابهى الذى كان فى ازل الأزال على اسم الله بالحقّ رقيقا .